


السنة الثانية عدد ٦٩ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°69

# الأمة

Journal "EL-OUMA"

**الادارة**

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

**قيمة الاشتراك**

| | |
|---|---|
| في القطر الجزائري عن خمسين عددا | ٤٠ فرنكا |
| عن خمسة وعشرين عددا | ٢٥ |
| في تونس والمغرب وطرابلس » » | ٤٥ |
| عن نصف سنة » » | ٣٠ |
| في سائر الاقطار » » | ٥٠ |

**الاعلانات**

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٥ المحرم الحرام ١٣٥٥ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٧ افريل ١٩٣٦

## حول الهجرة النبوية ـ ماذا نستخلص من الهجرة من المواعظ و العبر ؟ خطاب جلالة الملك ابن السعود في المادبة الكبرى : جواب المانيا لدول لوكارنو ! حول جمعية اخوان الادب : ديوان مجد الاسلام . ثمرة قواعد الاسلام .

**حول الهجرة النبوية**

## ماذا نستخلص من الهجـــــرة من المواعظ و العبر ؟

ـ بعد ان لخصنا هذا الحادث التاريخي العظيم في العدد الماضي بعلله واسبابه وادواره اجملنا في خاتمته ما يستخلص منه من العبر والعظات ووكلنا شرح ذلك الى قريحة الاخ القارى .

ولكن الح علينا بعض الاخوة الافاضل ان نزيد فنشرح لقرائنا بعض ما ينطوى عليه هذا الحادث من الآيات والعبر عسى ان يكون درسا عمليا لمن له مثقال ذرة من الايمان والغيرة نحو نفسه ودينه وامته وبلاده . .

ونزولا عند ارادة الاخ الكريم نرجع الى هذا الموضوع الجليل الجدير بتاليف الكتب والمجلدات فيه خاصة . لا تطريز مقال او مقالين فيه فقط .

* * *

ان من يتأمل في مبلغ اذاية قريش للنبيء صلى الله عليه وسلم ولاصحابه الكرام ؛ وتفننهم في النكاية بهم ، وتنوع الرسول عليه السلام في اساليب معالجاتهم وصبره الجميل معهم في جميع ذلك بدون كلل ولا ملل ولا فتور ولا فزع ولاقنوط مدة ثلاث عشرة سنة كاملة — يدرك ما يجب ان يتحلى به زعيم القوم من رسوخ العقيدة ؛ وقوة الايمان والثبات على المبدإ والاخلاص التام لما يدعو اليه ، وحبه لقومه بقدر اساءتهم اليه .

* * *

ان من ينظر الى مقام الرسول عليه السلام — وهو خير الخلق على الاطلاق ؛ والى مقام اصحابه الابرار وهم صفوة القرون بعده ، ثم ينظر الى شدة ما يلاقونه من قريش من المكر والاذى مما يفتت الاكباد وهم لم يتزعزعوا ولم يحيدوا عن الدعوة الى الله قيد انملة حتى اتاهم نصر الله — يدرك ان ما يلاقيه الزعماء من المحن والبلاء في سبيل مباديهم مهما تعاظمت المحن واشتد الكرب والبلاء فما هو الا شرارة من جحيم اذ لا نسبة ولا مناسبة بين مقام النبيء واصحابه و بين مقام الزعماء ، ولا نسبة ولا مناسبة بين اذايات قريش الماكرة و بين ما يلحق الزعماء من الاذى ؛ وهناك يهون كل اذى وكل اساءة .

و من هنا يظهر ان استكانة بعض الزعماء لمجرد عاصفة تهب ، وخور البعض لاول محنة تحل ، وخيانة البعض لاول نكبة تنزل ليس من صفات الرجولة الحقة في شيء .

* * *

ان من يمعن النظر في عرض الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب في المواسم والاسواق لما أيس من اذعان قريش وهم من هو ؛ و يرى كيف هبت نسمة النصر عنه عليه السلام من هذه الناحية ثم كانت له فيما بعد فتحا مبينا — يعلم حق العلم ان العمدة في نصرة المبادى وخدمة الآراء ليست على ابن العم وابن الخال والقريب والرحم ( وولد ابلادى ) ولا على ارباب الجاه والنفوذ ولا على اصحاب الملايين والمليارات كما كانت قريش بالنسبة لسائر القبائل العربية ولكن العمدة في ذلك على قوة الايمان بتلك المبادى وشدة رسوخها في قلوب معتنقيها وان كانوا من أفقر الفقراء وابعد الاباعد .

فمن ظن انه ان خانه بنو عمه وبنو خاله او انخزل عنه ارباب الجاه واصحاب الآلاف والملايين وجد مبررا للراحة والاستكانة فقد غلط غلطا فاحشا نعم ليفتش عن اوعية الايمان والتربة الخصبة للعقائد الراسخة .

* * *

ان من يقف على نشأة الرسول واصحابه في مسقط راسهم ( مكة ) وعلى اشتباكهم مع بقية قريش في القرابة والنسب وعلى مبلغ ارتباطهم معهم في المصالح التجارية وغيرها .

ثم يرى بعد ذلك هجرتهم من مكة وخروجهم من وطنهم مستضعفين متخافتين — وخروج المرء من وطنه لا يقل عن خروج روحه من جسده — و مفارقتهم لاهليهم وعشيرتهم وقطعهم لكل علاقة معهم في سبيل الهروب بدينهم وحريتهم — مع شدة حنينهم لوطنهم الذى تردرا فيه لهم كل عزيز وغال — يدرك الى اين تبلغ التضحية وبذل المهج في سبيل تحقيق المبدإ ونصرة الحق ، وفي هذه عبرة وذكرى للانانيين وعشاق الذات !

* * *

ان من يقارن بين تدابير قريش في دار الندوة وو راءهم الشباب والمال ، وبين تدابير الرسول في دار الارقم بن ابى ارقم ، وفى العقبة ، وحولهم ضعف العدد والمدد ، ثم يرى لمن كانت العاقبة ، وفي جانب من كان النصر ؟ يدرك حق الادراك ان القوة والاعتداد اذا اخطأها التوفيق والحكمة والسداد هى في هباء امام ضعف العدد والمدد اذا كان التوفيق حليفه والسداد اليفه وعناية الله تحرسه .

فلا وجه لمن يتعلل لاستكانته وانزوائه عن العمل بضعف العدد والمدد ليستر به ضعف ايمانه وتزعزع عقيدته .

* * *

ان من يعلم سطوة قريش وحنقهم المتقد على الرسول وشدة مكرهم ودقة حيلتهم وكمال خبرتهم بتقصى الآثار ، ومزيد عنايتهم ببث العيون والارصاد وكنه مؤامرتهم الخبيثة لقتل الرسول ؛ ثم يرى مغامرة الرسول بالهجرة والانفلات من بين ايديهم في نفس هذه الظروف — يدرك حقا كيف تكون الشجاعة وكيف يكون الاقدام ؟ وفي هذه للجبناء الذين يحسبون الحبة قبة عبرة وذكرى !

* * *

ان من يتحقق كيف كان الرسول يحافظ على شدة كتمان حلف العقبة ، وعلى شدة كتمان امر الهجرة ؛ و يرى كيف امر اصحابه ان يهاجروا اشتاتا — يدرك ما لكتمان السر من المزايا العظيمة في نجاح القضايا وفوز الاعمال ؛ وان القضايا لم تزل من قبل شيء اكثر مما اوتيت من افشاء الاسرار وخيانة المجالس ؛ وهذا محسوس ملموس في كل عصر ومصر .

* * *

ان من يجول بفكره في تقديم الرسول اصحابه بالهجرة الى روضة الامن والامان ؛ وامتثالهم لامره و في تاخيره عنهم ، و بقائه بين اعدائه وهم يتآمرون على قتله وهو وحيد فريد بين العجزة والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الا فيئة قليلة معه — يعلم علم اليقين ما لاولئك الاصحاب المهاجرين من كمال الانقياد وشدة الامتثال لاشارة الرسول — الامر الذي يجب ان يكون من الامة نحو زعيمها المخلص ، و يرى من جهة اخرى ما في نفس الرسول الكريم من المحبة والرأفة والرحمة والايثار نحو اصحابه الابرار ؛ ففي امكانه ان يسبقهم و يتركهم يلتحقون به ؛ ولكنه يعلم ما ذا سيلاقون بعده من العنت والارهاق ؛ ورأفة بهم ورحمة وايثارا لهم على نفسه وايهاما لقريش — وهو هدفهم الوحيد — انه ما زال بين ظهرانيهم امرهم بالهجرة قبله والنجاة من قريش بدينهم و في ذلك من حمايتهم بنفسه من اذى قريش ما لا يخفى على حد قول الامير عبد القادر الجزائري :

ومن عادة السادات بالجيش تحتمى
وبي يحتمى جيش وتحرس ابطالي !

* * *

ان من يبحث في بقاء علي في فراش الرسول في تلك اللحظة الخطيرة وفي تجهيز ابى بكر للراحلتين و في تنظيم المؤونة بما يكفل راحتهما ، وفي مرافقة صاحبه عليه السلام في تلك الظروف الحرجة بين مرمى ومسمع من عيون وارصاد قريش — يعلم حقا كيف يكون الوفاء وكيف تكون المفاداة ، واين نحن من اصحاب هذا الزمان واخوان العصر والاوان ؟

* * *

ان من يفكر في قيام عبد الله بن ابى بكر واخته اسماء بواجبهما نحو الرسول وصاحبه ايام كانا في الغار ، وهما في اشد ما يكونان من الضعف في حداثة سنهما امام غطرسة قريش وكبريائها واوان اشتداد تتبعها للرسول وصاحبه ، و يرى كيف وقفت اسماء تلك الوقفة المشرفة العربية امام ابى جهل العتيد — يعلم حق العلم كيف يكون البر وكيف تكون التربية الصحيحة للابناء والبنات ؟

* * *

ان من يتدبر في حال الرسول وصاحبه بالغار ووقوف ارصاد قريش على اثرهما حول الغار ومحاولتهم الدخول اليه لولا ما رأوا من نسج العنكبوت وعش الحمام ، و يرى ثبات الرسول وجلد ابى بكر وكتم انفاسه حتى لا يشعروا بهما ، وما الى ذلك — و يرى كيف تبسم لهما وجه الفرج بعد عبوسته — يدرك حقا الى اين تستحكم بالمرء حلقات الضيق والى اين يبلغ به الصبر والجلد وعدم الفزع في وقت الخطر ، وكيف يبسم الفرج من سم الخياط في وجه الصابر الجلد ؟

* * *

ان من ينظر الى مسلكهم في الهجرة من اين ابتدأ والى اين انتهى ويرى كيف اخذ تعاريج فمن اتجاهه اولا نحو الجنوب وجهة اليمن . ثم الى الشمال وجهة البحر ثم الى الشرق وجهة المدينة . يدرك ما لهذا التدبير المحكم من تضليل العدو وتركه في مجاهل يدور فيها حول نفسه . وهكذا العامل الحازم لا يجعل لخصمه عليه من سبيل .

* * *

ان من يصور امامه تلك المدينة الزهراء ؛ ولطف اخلاق سكانها وكرم وفادتهم ؛ وشغفهم بالرسول و مناصرتهم له يوم ان خذلته قريش ؛ وموكبهم الفخيم لاقتبال الرسول في ذلك اليوم المشهود . ويتذكر كيف كانت مواخاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم و بين المهاجرين وكيف آثروهم على انفسهم في كرائم اموالهم عن طيب نفس الخ — يعلم حق اليقين الى اين تبلغ بالمؤمن الكامل الايمان — سجية السماحة والجود والكرم والايثار وحسن الجوار الامر الذى لم يحدثنا التاريخ بمثله .

* * *

و بعد فان دينا يبلغ نبيه الى هذه المثل العليا من الاخلاق و يتحلى اصحابه الابرار بمثل هذا الطراز

سواء نظر فيها لما يرجع للدنيويات او الاخرويات وان كانت ثمرة الكل تؤول اخيرا للاخرى من حيث انها المحطة الاخيرة لراكبي هاته السيارة .

نظافة الجسم التى هى الواسطة الكبرى لنمو قواه . فبالحرى ان من غسل اعضاءه خمس مرات في اليوم او اربع يكون في شسوع عن الادران والاوساخ التى كثيرا ما تكون داعية لحلول الامراض المودية بالاجسام ، نظافة الثياب المسببة لذلك صلاح الجسم . للحتم الملقى على مريد الصلاة ان ينظف ثوبه من النجاسة ، ولان من تعود تنظيف اعضائه تبعد ملامسة نفسه الاثواب الوسخة .

النفور من الوقوع في المحرمات . وارتكاب الآثام التى هى بريد الشقاء والخسران . لتصديق القرآن الشريف ( ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ) ولتثبيت الحكم على المعتاد عدم خروج الصلوات عن اوقاتها باجتنابه الفواحش العارضة في الاثناء التى تؤديه للتراخي عن الاداء . وربما الى الاهمال .

المساواة : التى هى امتن سبب لبث روح التآلف والتعاون بين الافراد والشعوب ، لتستطيع الذب عن قوميتها والسعي وراء المصلحة العامة . فاذا وقف المصلون لصلاتهم ، شريفهم ووضيعهم ، غنيهم وفقيرهم ، جنبا لجنب يجمعهم موقف واحد ومسجد واحد . لا ميزة بينهم فى الرتبة امام الله يعلمون يقينا ان تساويهم امام الحاكم او القانون احرى . فيكون ذلك ادعى لكسر انفة العظماء الناظرين سواهم بعين الازدراء ومحو التزيف المسيطر على النفوس .

واعظم مزاياها عودا على الانسان : مثوبة الرب تعالى التى هى مجموع الغايات الساعي لتحصيلها المسلمون .

الزكاة : تعد هذه القاعدة السبب الاقوى لجلب كثير من المصالح الراجعة للعموم . والزاجر الامتن لتطهير الانسانية اللطيفة من الجرائم المسودة وجهها والاعمال الغير اللائقة بها .

من مزاياها : اعطاء الفقراء والمساكين ما يستعينون به على سد خلتهم واطفاء جوعتهم . وليستغنوا به عن مد يدهم وبسط وجههم للسؤال لمن لا يرحم حالهم الا قليلا . وربما لم يجدوه . كما هو الشان فى كل بائس او مسكين . يبيت طاويا بطنه على جوعته . لا مواسيا يواسيه ولا معينا يعينه ، وطاوة الرمضاء وغطاؤه الهواء . لا يغمض عينيه الا عن دمعة تترقرق . ولا يتنفس الا عن زفرة وزفرة .

استمالة قلوب الاجانب من الدين بالبذل لهم رجاء دخولهم فى الاسلام ، ليتقوى بهم وتكثر انصاره ، اذ الانسان ميال بالطبع الى من يحسن اليه ولو كان اجنبيا من دينه .

تطهير البلاد من الجرائم التى ربما عوقب اهلها ظلما ، جهلا بحالهم او تجاهلا ، قد لا يسرق السارق الا بسائق من الاحتياج ، ولا يقطع القاطع الا بدافع من الضرورة ، بحيث لو وجد كل بلغة من العيش ما سرق ولا قطع .

خلاص الرقاب من سلاسل العبودية واطلاقهم فى ميدان الحرية يعملون مع العاملين ويجاهدون المجاهدين حتى لا تعوقهم شائبة من شوائب الرقية عن مشاركة الاحرار في العمل والقول . وغير ذلك كانشاء الملاجئ وتقويم الجيوش واعطاء الغارمين ، مما يعد مشروعا خيريا ومصلحة للاسلام ، وطريقا لنيل الجزاء الاوفى من الله .

الصيام : مصلحة الصيام اشد تاثيرا في المجتمع واعودها نفعا عليه كمصلحة الزكاة او تقرب .

منها : العطف على المساكين والفقراء الناشئ عن الشعور النفسي بألم الصوم . فالصائم متى احس بحرارة الجوع والظمأ تنبه لمصاب البؤساء والمعوزين حين لا يلقون ما يتبلغون به من العيش من جراء فقرهم المدقع ، فتبعثه اذ ذاك عاطفة الشفقة للاحسان اليهم والرفق فيهم برقيق الرأفة والحنان ، فيزيل جوعتهم ما استطاع .

المصلحة الجسمية : لا شك ان من المصالح الجسمية الآيبة عليه بنمو قواه ، تنظيم اوقات الاكل والنوم ، والعمل والفراغ ليكون ذلك ترويضا للنفس على عملها باتم النشاط .

فالانسان اذا اعتاد ان ياكل في وقت معين ، وينام في وقت معين ، ويعمل كذلك كما يفعل في رمضان ، استطاع ان يؤدي كل اعماله نشطا غير سؤوم ولا ضجر ، وان يستلذ طعم الراحة فى اوقات الفراغ ، من هذه الحيثية يستكمل قواه ويكون بعيدا عن الامراض اللاحقة بالانسان من عدم تنظيم حياته . كما ان من مصالحه اعتياد النفس اجتناب المعاصى وانقيادها للاوامر الشرعية واجزال الاجر والثواب .

الحج : منفعة الحج من اهم المنافع واعظمها على العالم الاسلامي اجمع ، بل هو الرابطة المتينة بين الشعوب والامم ، والمؤتمر العام الذى يجمع اعضاء العالم من كل ناحية وكل صقع لاجل ان يتفاوضوا في مصالح شعوبهم ورقي بلادهم وما يهمهم الاحتياط منه او الاستعداد له ؛ كما هو شان المؤتمرات العامة وليؤدوا ذلك الواجب الاسمى في تلك البقاع المقدسة فى تلك الانحاء الطاهرة . وتجاه تلك المآثر الاسلامية التى تمثل لهم شهامة الاسلام ، وما بلغه من الرفعة والعلو في صدره الاول . وما كان له من المنعة والنفوذ ايام الرسول عليه السلام والصحابة رضي الله عنهم ، وما خلدوه من الافاعيل الجليلة الى الابد الامر الذى يثير شعورهم ويوقظ احساسهم للاقتداء بهم فيما فعلوه رغبة فى نصرة الاسلام وعلو مناره . وتشييد صروحه على الاساس المتين ، وما اراقوا من النفوس وبذلوا من الارواح لحماية رايته . الى ان تركوا اعلامه ترفرف على الخافقين محفوفا بالنصر والتأييد . كما سيؤول منصورا بفضل الله ، وما ذلك على الله بعزيز .

فاس　　　ابو العلاء

## وصول حجاج بيت الله الحرام

في الساعة ٩ صباح يوم الجمعة ٣ ابريل دخلت باخرة ( سينايا ) مرسى عاصمة الجزائر وهي تختال كالعروس بين اترابها تقل الحجاج الجزائريين مما يقرب من ٨٠٠ حاج ، وصلوا كلهم سالمين مستبشرين لما بلغهم الله من حج بيت الله الحرام واداء مناسكهم بالبقاع المقدسة على اتم ما يرام وزيارة قبر سيد الانام ؛ وقد لاقاهم بالمرسى بعض الذوات البارزة بحكومة الجزائر على رأسهم جناب مدير الشئون الاهلية العلامة الجليل م ميو وبعض نواب المجلس البلدى واعيان العاصمة ، وقد تحادثنا مع بعضهم فوجدناهم السنة تلهج بالشكر والثناء على ما بذلته ازاءهم حكومة الجزائر من كامل العناية ومزيد الاهتمام ، وعلى ما لاقوه في باخرة سينايا من المرافق والنظافة والنظام .

اما ما راوه وشاهدوه من حكومة جلالة الملك ابن السعود من توفر وسائل الصحة والراحة واستتباب الامن والطمانينة والرخاء واهتمام حكومته بما يكفل هناء حجاج بيت الله الحرام فذلك مما ستفرد له فصلا فى العدد الاتى بحول الله .

# ديوان مجد الاسلام

وهو الصرح الادبي العظيم الذى ينشئه شاعر مصر الاستاذ أحمد محرم

بمناسبة ايام الهجرة النبوية والخوض فى نتائجها التاريخية العظيمة فى الاسلام ، رأينا من المفيد ان نقدم لقرائنا الكرام تلك القصيدة الرائعة التى قالها حول هذا الموضوع امير الشعراء احمد محرم وها هى بنصها

﴿ من قباء الى المدينة ﴾

اقبل فتلك ديار ( يثرب ) تقبل　　　يكفيك من اشواقها ما تحمل
طال التلوم والقلوب خوافق　　　يهفو اليك بها الحنين الاطول
القوم مذ فارقت ( مكة ) اعين　　　تأبى الكرى وجوانح تتململ
يتطلعون الى الفجاج وقولهم　　　أفما يطالعنا ( النبي المرسل ؟ )
اقبلت في بيض الثياب مباركا　　　يزجى البشائر وجهك المتهلل
يا طيب ما صنع ( الزبير ) و (طلحة )　　　ولصنعك الاوفى اجل وافضل
خف الرجال اليك يهتف جمعهم　　　وقلوبهم فرحا اخف واعجل
هي في ركابك ما بها من حاجة　　　إلا اليك . وما لها متحول
هجرت منازلها بيثرب وانتحت　　　أخرى بمكة دورها ما تؤهل
وفدان هذا من ورائك يرتمي　　　عجلا . وهذا من امامك ينسل
انظر ( بني النجار ) حولك عكفا　　　يردون نورك حين فاض المنهل
لم يتنزلوك عن الحؤولة وحدها　　　كل المواطن للنبوة منزل
نزلوا على الاسلام عندك ، انه　　　نسب يعم المسلمين ويشمل

****

ما للديار تهزها نشواتها ؟　　　أهي الاناشيد الحسان ترتل ؟
رفت نضارتها ، وطاب اريجها　　　وترددت انفاسها تتسلسل
فكأنما في كل مغنى روضة　　　وكأنما في كل دار بلبل
هن العذارى المؤمنات اقمنه　　　عيدا تحييه الملائك من عل
في موكب لله اشرق نوره　　　فيه . وقام جلاله يتمثل
جمع ( النبيين ) الكرام ، فآخذ　　　بيد ( الامام ) وعائذ يتوسل
يمشي به ( الروح الأمين ) مسلما　　　وجبينه بفم ( النبي ) مقبل
إيه بني النجار ، ان محمدا　　　لأشد حبا للتى هى اجمل
خلوا سبيل الله ، ما لرسوله　　　عما اعد من المنازل معدل
ذهبت مطيته ، فقيل لها : قفي　　　هذا . منازلك لست ممن يجهل
الناس في طلب الحياة ، وهاهنا　　　سر لها خاف . وكنز مقفل
أعطى ( ابا ايوب ) رحلك . واحمدي　　　من امر ربك ما يجيء ويفعل
ودعي الزمام ( لاسعد بن زرارة )　　　فاليه بعد الله امرك يوكل
لما حملت الحق اجمع والهدى　　　امسى بحبل الله حبلك يوصل
يتنافس الانصار فيك ، وما دروا　　　لمن المفاز . وايهم هو اول
هي ( كيمياء الحق ) لولا انها　　　تهدى العقول لخلتها لا تعقل
دنيا من العجب العجاب ، ودولة　　　يهوى النضار بها ويعلو الجندل
أرأيت ( اهل الكهف ) لولا سرها　　　هل كان يكرم كلبهم ويبجل
شكرا ابا ايوب ، فزت بنعمة　　　فيها لنفسك ما تريد وتسأل
ما مثل رفدك في المواطن كلها　　　رفد يضاعف او عطاء يجزل
لله درك من محلة مؤمن　　　نزل الحمى فيها وحل المعقل
نزل النبي بها ، فحل فناءها　　　مجد يقيم وسؤدد ما يرحل
مجد النبوة في ضيافة ماجد　　　سمح القرى يسدى الجزيل ويبذل
وسعت جفان المطعمين جفانه　　　كرما فما يأبى ولا هى تبخل
أضفى على ( السعدين ) برد سماحة　　　فاهتز جودهما واقبل يرفل
جذلان محتفلا ، يقرب منهما　　　لله ما يرضى وما يتقبل
جعل القرى سببا الى رضوانه　　　والبر والايمان فيما يجعل

﴿ جفنة ام زيد بن ثابت ﴾

يا زيد من صنع الثريد ، وما عسى　　　ترجو بما حملت يداك وتأمل ؟
بعثتك امك تبتغي في دينها　　　ما يبتغي ذو الهمة المتعمل
شكر النبي لها ، وأطاق دعوة　　　صعدت كما شق الفضاء مجلجل
أطيب بتلك هدية يسعى بها　　　في الله ساع بالجلال مظلل
لو انها وزنت بدنيا ( قيصر )　　　رجحت واين من الخضم الجدول ؟
هي ان عييت بوصفها ما يجتنى　　　من نعمة الاسلام لا ما يؤكل
ما في جهادك ( ام زيد ) ريبة　　　نار الوغى احتدمت وانت الجحفل
شرع سرابيل الحروب ، وما اكتسى　　　من سابغات الخير من يتسربل

﴿ المهاجرون في ضيافة الانصار ﴾

يا معشر الانصار هل لي عندكم　　　ناد يضم النابغين ومحفل
عندي ( لشاعركم ) تحية شاعر　　　يسم القوافي وسمه يتنخل
ملك الروائع ناشئا ، وملكنه　　　منها رواكد ما تريم وجفل
الثاويات على هدى من ربها　　　والسابحات السائحات الجول
شغلت بها الدنيا ، وما هي بالتي　　　تعنى بدنيا الجاهلين وتشغل
تأبى القرار بكل واد ممحل　　　وتحل بالوادى الذى لا يمحل
( حسان ) أبلغ ما يقول ، فليت لي　　　منه اذا ادبت المصاقل مقول
أنتم قضيتم للنبي ذمامه　　　ونصرتم الحق الذى لا يخذل
وصنعتكم الصنع الجميل كرامة　　　لمهاجرين هم الفريق الامثل
فعرفت موضعكم ، وكيف سمابكم　　　مجد اكم في المسلمين مؤثل
واذعته نبأ اكم ، ما مثله　　　نبأ يذاع ولا حديث ينقل
القوم قوم الله ملء دياركم　　　وكأنهم بديارهم لم يرحلوا
الدين يعطف . والسماحة تحتفي　　　والحب يرعى والمروءة تكفل
والله يشكر ، والنبي بغبطة　　　والشرك يصعق والضلالة تذهل
دين الهدى والحق في اعراسه　　　والجاهلية في المآتم . تعول
ان هالها الحدث الذى نكبت به　　　فلسوف تنكب بالذى هو اهول

( لها بقية )　　　احمد محرم

## حول جمعية اخوان الادب

صديقي العزيز الاستاذ محمد السعيد الزاهري

سلاما وتحية ..

قرأت ما نشرتموه بالصحافة الجزائرية عن شان الدعوة لتاسيس جمعية ( اخوان الادب ) تلك الامنية الغالية التى كنا نعلل بها النفس اياما ولیالي فنطويها كما نطوى كثيرا من آمالنا قانعين من الغنيمة بالاياب ..

انها لفكرة جليلة كان يعوزها كما يعوز كثيرا من أمانينا رجلا مقداما جريئا يخرجها من دائرة الخيال الى حيز الاعمال ؛ اما وقد وجدت فيكم الرجل الجرىء المقدام فلكم افضلية السبق ، وعلى سائر الادباء العمل بصدق !

فى الجزائر ( فوضى ادبية ) لانظير لها كادت ان تاتي عليه فى مهده ، وفي الجزائر ( ادباء ) عقدوا مع الادب « هدنة » او تزول الفوضى ويحل مكانها التعقل والنظام ، وآخرون تدفعهم رغبات وتصدهم عقبات ، وبين ذلك وذا ادب ( مائع ) متزالق الاجزاء لا وجهة تميزه ولا وحدة تربطه ، ولاصلة له بالخلود ، ولئن وفقت ( اخوان الادب ) لترميم هذه الاجزاء وضمها الى عنصر واحد هو ( الادب العربى الجزائرى ) فقد ـ والله ـ وضعت لبنة خالدة فى بناية مستقبل الجزائر الماجدة ولامة ادب ولغة وامة لا ادب لها لا كرامة لها ! !

الجزائر في حاجة الى جمعيات عديدة ، ما دامت النكبات عليها عديدة ؛ وليست ابدا في حاجة الى كثرة المقررات وعدم التنفيذ ، فذلك مدعاة السآمة منها وتزعزع الثقة من جانبها ، ولئن نجحتم في تاسيس « اخوان الادب » فاجعلوا غرضها فردا . واقيموا بينها وبين السياسة سدا . واملؤوا ساحتها جدا وكدا . فان فعلتم فخذوا منى على العمل عهدا . والسلام .

« الجزائر »　　　صديقكم : مفدي زكريا

## خطاب جلالة الملك ابن السعود

### في المأدبة الكبرى التى اقيمت فى القصر العالي

جرت عادة جلالة الملك ابن السعود ان يقيم مأدبة فاخرة في موسم الحج لاعيان العالم الاسلامي الوافدين على بيت الله الحرام وان يلقي على مسامعهم خطابا عاما جامعا هوكخطاب العرش عند افتتاح الدورة البرلمانية فى الممالك الدستورية حتى اصبح العالم الاسلامي يترقب بفروغ صبر من جلالة الملك ذلك الخطاب السنوي ليستشف منه ما بلغت وما ستبلغ اليه البلاد المقدسة « مأرز الاسلام » من الرقي والنظام تحت ظلال حكومة جلالة الملك .

وقد اقام جلالته هذه المأدبة في مساء السبت ٦ ذي الحجة فالقى خطابه الحافل . ونحن ننقله لقراء « الامة » عن رصيفتنا « أم القرى » الغراء ونصه بعد الديباجة والتمهيد :

«يجب ان يعتبر المسلمون من حالتهم اليوم فانهم لم يصلوا الى ما هم عليه الآن إلا من كثرة اقوالهم وعدم اعمالهم . ان العمل هو اساس النجاح . ان العقيدة الصحيحة هى اساس الفلاح . يجب على المسلمين عموما والعرب خصوصا ان يتدبروا الموقف ويرجعوا الى ربهم ويحذروا مكره فانه جل وعلا مدح مكره فقال : ( ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ) يجب على المسلمين ان يقلعوا عما هم فيه فاذا فعلوا فسيغفر الله لهم . لقد غفر الله عن اعمال عمر في الجاهلية حتى غدا الفاروق في الاسلام . وغفر عن خالد بن الوليد حتى اصبح سيف الله فى ارضه . ان العبرة بالنية الصادقة فاذا صدق المسلمون في نيتهم فبشرهم برحمة من الله وفضل .

انني ادعو المسلمين الى الاعتصام بحبل الله والتمسك بسنة رسول الله ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون )

كثيرا ما تلوك السنة المسلمين : ( ان الله غفور رحيم ) وهذا الكلام صحيح ، ألم يأتهم نبأ قوله تعالى ( ان الله شديد العقاب ) ان الله غفور رحيم لمن تاب وآمن وعمل صالحا ، اما من يستمر فى طغيانه ويصر على كفره فسيناله عقاب ربه . انني ارجو من المسلمين ان يرجعوا الى كتاب الله وسنة رسول الله ، وهذا هو ديننا ؛ وهذا هو معتقدنا ؛ نقاتل كل من اراد ان ينال ديننا او وطننا بأذى .

يقول كثير من المسلمين : يجب ان نتقدم في مضمار المدنية والحضارة ، وان تأخرنا ناشيء عن عدم سيرنا فى هذا الطريق وهذا ادعاء باطل فالاسلام قد امرنا باخذ ما يفيدنا ويقوينا على شرط ان لا يفسد علينا عقائدنا وشيمتنا فاذا اردنا التقدم يجب ان نتبع الاسلام والا كان الشر كل الشر في اتباع غيره .

ان المدنية الصحيحة هى التقدم والرقى ، والتقدم لا يكون الا بالعلم والعمل ان حالة المسلمين اليوم لا تسر وان الحالة التى هم عليها لا يقرها الاسلام .

يجب على المسلمين ان يتدبروا موقفهم جيدا ويعملوا لتطهير قلوبهم من الادران التى علت بها فان الموقف دقيق والله ينصر من اراد نصر دينه « وكان حقا علينا نصر المؤمنين »

ان الفرقة اول التدهور والانخذال بل هى العدو الاكبر للنفوس ، والغاوية للبشر ، الاتحاد والتضامن اساس كل شيء فيجب على المسلمين ان يحذروا التفرقة وان يصلحوا ذات بينهم ويبذلوا النصيحة لانفسهم قال عليه الصلاة والسلام : « الدين النصيحة قلنا لمن ؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم »

فهذا الحديث دستور اخلاقي عظيم من واجب كل مسلم العمل به ، لان في اتباعه تصلح احوال المسلمين ، ويزدادون منعة ؛ ونحن نحمد الله على اننا بدأنا نشعر بمثل هذه الروح السامية تدب في نفوس المسلمين فيعملون على درء كل خطر ، وقمع اسباب التخاذل فنرجوه سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالاتفاق والاتحاد : ان الله سبحانه وتعالى قد من على المسلمين باوامر ونواهى وفرض عليهم الفرائض ولم يامر جل وعلا بامر الا وجعل الفوائد بحذافيرها فيه ، ولم ينه عن شيء الا وجعل الشر بحذافيره فيه ، ومن اعظم الاوامر توحيد الله جل وعلا توحيدا منزها عن الشرك ، ان الله لم يجعل بينه وبين احد من خلقه واسطة فهو يقول : ( ادعوني استجب لكم ) ويقول : ( ونحن اقرب اليه من حبل الوريد )

وقد فرض سبحانه الفرائض الخمس على كل مسلم ومسلمة وهى تطهر القلوب والاموال والانفس من الدنس والشرور . ومن هذه الفرائض الحج حج بيت الله الحرام مع الاستطاعة .

والحقيقة ان حج بيت الله الحرام والاجتماع فيه من اكبر النعم التى اولانا اياها الحق جل وعلا ، اذن الخير كله فى الاجتماع والشر كله فى التفرقة ، فالاجتماع والتضامن اساس كل عمل ؛ ومحور كل نهوض ؛ نسأل الله ان يعز دينه ، ويعلي كلمته ، ويؤيد المسلمين بروح منه .

---

العالي من الفضائل ويقومون لاجل اعزازه ونصرته بمثل هذا الحادث التاريخي العظيم لجدير بان ينشر اعلامه الخفاقة على الامم وان امة كهذه الامة المسلمة العربية التى يقودها زعيم البشرية ويسوقها ابطال هذا الزعيم لجديرة بان يجلسها الله خليفة له في اريكة ارضه ، جنودها ملائكته ، ودستورها كتابه !!!

---

**بعد الانتخابات الالمانية**

# جواب المانيا لدول لوكارنو

كانت المانيا اجلت جوابها النهائي لدول لوكارنو الى يوم ٣١ مارس اي بعد استفتاء الشعب الالماني في سياسة هيتلير التى اتبعها ازاء دول لوكارنو ، حتى اذا قال هيتلير لا . فمعناه ان الشعب الالماني الذى يتركب من ٦٦ مليون نسمة هو الذى يقول لا . واذا قال هيتلير نعم فمعناه ان الشعب الالماني هو الذي يقول نعم .

وحتى لا يختلج فى نفس اي كان في الدنيا ان يحمل ما يقوله هيتلير على انه راي فرد يمليه على العالم بل انه رأي شعب كامل يجب ان يجاهر به فيسمع .

فى الميعاد المحدود — ٢٩ — مارس وقع الاستفتاء الشعبى بسائر بلاد المانيا فكانت النتيجة النهائية على الصورة الآتية :

| | |
|---|---|
| الناخبون | ٤٥ ؛ ٤٣١ ؛ ١٠٢ |
| المصوتون منهم | ٤٤ , ٩٥٤ ، ٩٣٧ |
| منهم لفائدة هيتلير | ٤٤ , ٩٤٥ ؛ ٩٣٧ |

اي بنحو ٩٩ فى المائة لفائدة هيتلير

**جواب المانيا لدول لوكارنو**

بعد الاستفتاء الشعبى بالمانيا ، وبعد ان فاز هيتلير بما يشبه الاجماع تقدم بالجواب النهائى لدول لوكارنو فارسل وفدا تحت رئاسة م فون ريبنتروب فى ٣١ مارس للندرة يحمل جواب المانيا لدول لوكارنو على متن طيارة .

وصل الوفد الى لندرة في الساعة ٨ ونصف مساء اليوم وفى اول افريل على الساعة العاشرة كان موعد عرض الجواب على م ايدن وزير خارجية بريطانيا العظمى ، وهو يحتوى على نحو ٢٥ صفحة مطبوعة بالآلة الكاتبة . ولا ندري أكان تاخير الجواب عن ٣١ مارس الموعود به مجرد مصادفة ام لمراعاة « ابواصون دافريل ؟ »

**ما ذا يحتوى جواب المانيا ؟**

يحتوى الجواب على اقتراحات المانيا الجديدة وعلى نظريتها السياسية فيما يخص ٧ مارس وعواقبها ، وذلك في ٢٧ نقطة ، وتحت ٣ فصول .

اما الفصل الاول المخصص للنظرية القضائية فقد اجتهد في ان يظهر ان فرنسا هى التى انتهكت حرمة معاهدة ١٩١٨ وبالاخص الوصايا الاربع عشرة التي اتى بها ويلسون حول الاسس التى ابرمت المانيا عليها الهدنة .

ثم ايد — من جهة اخرى — نظرية المانيا فيما يخص الميثاق الفرنساوي السوفياني .

واما الفصل الثاني — فقد احتوى على اقتراحات جديدة لاعادة السلم الى اوروبا .

واما الفصل الثالث — فقد اقترح فيه م هيتلير عقد مؤتمر اوروبي عام للنظر — على الاخص — في تحديد التجهيزات العسكرية ، واظهر فيه امتناعا باتا من سحب الجنود التي دخلت لريناليا ، مع التفكير في احداث لجنة تتركب من ثلاثة : ايطالي وانكليزي ومحايد لمراقبة تحديد القوة العسكرية في مستواها الحالي .

ثم اوضح هيتلير انه بعد المذاكرات العامة على استعداد للعمل الذى وقع انجازه من طرف السامية باستشارة شعبية عامة وفي آن واحد فى كل من فرنسا وبلجيكا والمانيا .

* * *

ونحن اذا استثنينا بعض تعديلات خفيفة فيه نجد صلبه وجوهره هو عين ما قدمه فى ٧ مارس وما قدمه في ٢٤ منه مجملا جوابا عن مقررات دول لوكارنو في ١٩ منه .

ولم يزد على ذلك الا ربح الوقت فقط ، ونباهة الاخ القارى تدرك هى لفائدة من ؟

**ما هو موقف انكلتيرا ازاء الحالة**

اما موقف انكلتيرا ازاء الحالة فهو موقف ظاهره الرغبة فى السلم ، وباطنه التفصي من الالتزامات والضمانات .

وليت شعري ما ذا يفهم الذكي الفطن من قول م ايدن امام مجلس العموم وهو يخاطب فرنسا ما نصه : « نحن لا نستطيع تحقيق السلم لفرنسا اذا كانت الحكومة الفرنسوية غير مستعدة استعدادا طيبا للخوض فى انشا كل التى تباعد بينها وبين المانيا ، ثم يقول وهو يخاطب المانيا :

« لا يمكن ان يكون لنا ادنى امل في فتح مذاكرات مع توقع النجاح اذا كانت المانيا غير مستعدة للقيام ببعض عمل لتسكين ثائرة الجزع الذى احدثته فى اوروبا » .

فهل نفهم من هذا حمل الطرفين على التنازل عن شيء حتى يجتمعا في نقطة الوفاق ؟ ام نفهم ان لانكلتيرا الحق في نفض يدها وصرف نظرها عن المسألة الاوروبية فيما اذا اصر كل من الطرفين على وجهة نظره . سواء لديها المعتدي والمعتدى عليه ؟

ثم ما ذا يفهم الذكي الفطن من قول بعض الصحف الانكليزية : « ان انكلتيرا ليس لها ان تتورط كثيرا فى الدفاع عن النظرية الفرنسوية البلجيكية ، وليس لها ان تقف موقفا حاسما فى تاييد معاهدة لوكارنو ، ما دامت احدى الضامنتين في تنفيذها وهي ايطاليا واقفة وقفة الحذر والحياد ؟ مع ان هذا الموقف من ايطاليا انما كان من تاثير الصحف الانكليزية الذى كان من جرائه ايقاع الضغط على ايطاليا بانزال العقوبات عليها . أفلا يسوغ للقاري ، هاهنا ان يفسر مسلك تلك الصحف بتعمد خلق مبرر لانكلتيرا لتخليها عن ضمان لوكارنو يوما ما — وهو ما وقع اليوم .

ثم ما ذا يفهم الذكي الفطن من رغبة انكلتيرا ان يكون الآن تنفيذ ميثاق جمعية الامم مرنا بنفس ما تطلبه فرنسا فيما يتعلق بتطبيق العقوبات على ايطاليا بعد ما اوجبت بالامس تنفيذ نصوصه بغاية الصرامة ؟

اما اذا اضفنا هذه النماذج الى تاويل م ايدن لمقررات دول لوكارنو في ١٩ مارس بانها مجرد اقتراحات قابلة للتنقيح والتغيير تالف من مجموعها ما هو موقف انكلتيرا ازاء الحالة الراهنة .

**حول اجتماع اللجنة العليا للبحر المتوسط**

بعد زوال يوم ٢٧ مارس انعقدت جلسة اللجنة العليا للبحر المتوسط تحت رئاسة م سارو ؛ وتداولوا البحث في المسائل التي تهم فرنسا في شمال افريقيا والشرق .

وتتلخص الاعمال التى قامت بها اللجنة في جلستها هذه والتى قبلها فيما ياتى ملخصا عن بعض الزميلات المحلية :

اولا — تحدث م مارتيل لدى اللجنة عن الحالة باقطار الشرق الادنى التي تحت الانتداب الفرنسي ، وعن حركة بعض الاحزاب الاهلية فى سوريا ، وعن مشروع المعاهدة النهائية بين فرنسا وسوريا .

ثانيا — قررت اللجنة مباشرة تخطيط الحدود بين التخوم الجنوبية للقطر الجزائرى وبين اقصى الجنوب المغربي من جهة ، وبين الصحراء الجزائرية وموريطانيا من جهة اخرى .

ثالثا — تداول وزيرا الحربية والمستعمرات مع الجنرالات الحاضرين وممثلي الشرق الادنى الكلام على عدة مسائل تهم الدفاع الوطني .

رابعا — افضى كل من المقيم العام بالمغرب م بيروتون ، والمقيم العام بتونس م فيون الى اللجنة ببيانات عن عدة مسائل تونسية خصوصا ما يتعلق بتنظيم عوامل التنظيف وحفظ الصحة ، وما يتعلق بالتشريع الخاص بارباب الحرف .

خامسا — ثم افضى ببيانات اخرى شاركهما فيها م دوسان كونتان عضوا فيها اقتراحات ترمي الى استرجاع النشاط بالمغرب الاقصى والبلاد التونسية ومقاومة الازمة الاقتصادية فيها .

سادسا — افضى والي عموم القطر الجزائري م اوبو ببيان عن السقاط الجزائري ازاء سقاط بقية اقطار الشمال الافريقي ، كما افضى كل من م بيروتون وم دوسان كونتان ببيان عن نظرية المغرب الاقصى والايالة التونسية في هذه المسالة .

سابعا — افضى والي عموم الجزائر بتصريح عن المسائل التى يثيرها النظام الجمركي الجديد بين المغرب الاقصى والقطر الجزائري وعن تاثير ذلك على العلاقات التجارية بين البلادين ، فقررت اللجنة ان تفتح مفاوضات في هذا الشان بين حكومة الجزائر وحكومة الحماية بالمغرب .

ثامنا — ان م لوبو الذي قابل صبيحة اليوم م سارو اوضح للجنة النتائج الاولى الناجمة عن السياسة الاهلية والسياسة الاقتصادية التى سار عليها منذ حلوله بعصمة الجزائر .

تاسعا — عرض م اوبو على اللجنة مسألة تعريفات النقل البحري بين الجزائر وفرنسا ، ومسألة ارتفاع الاذاعات الحاصل منذ شهر جويليه الفارط .

عاشرا — في كلا الجلستين تبادل اعضاء اللجنة آراء كثيرة ، وتوسعوا فى درسها عن السياسة العامة التي تتابعها فرنسا فى شمال افريقيا والشرق الادنى . والاتجاه الذى يجب ان تتجهه نحو الاسلام .

---

## ثمرة قواعد الاسلام

ليس في استطاعة انبغ الكتبة واسحر البيانيين ان يعبر عن مزايا هذه الاركان الشريفة ، وان يعطيها حقها من البحث والتفكير ؛ لما تحتوى عليه من المآثر السامية والاعمال الصالحة العائد نفعها على المتشبث بدينه الحنيف ، رغم رسوخها في جنان كل فرد من افراد الامة الاسلامية جمعاء .

واني مع قصوري في التعبير عن مختلج النفس وعجزي عن تمام الادراك ، رمت الابانة عن ثمراتها حسب الامكان الفكري والفراغ الزمني ؛ لباعث الكتابة القائم بي . وحث الضمير في تاثير هذا الموضوع

الشهادتان : ثمرة الشهادتين لا يحيط القلم باحصائها ، والعقل البشري باكتناه كل حقائقها من حيث معانيها وتشعبها . واختلاف الآراء والمذاهب فيها منذ الصدر الاول للاسلام الى عصرنا الحالي .

على اني لست باحثا عن ذلك كله . وانما ارمي بالبحث الى وجهة خارجية عنه ؛ وجهة ما يترتب على معتقديها وما يؤول اليه امرهم بعد الاقرار .

تطهير العقيدة من كل ما يشوبها من الخرافات الباطلة التى تخامر عقول كثير من الجهلة بزعمهم تاثير بعض المخلوقات فى قضاء المهمات . وحسم المصائب وجلب الخيرات . وغيرها من الاشياء الناشئة عن ضعف العقيدة .

عصم الكافر نفسه من الاراقة بالاقرار بها لقول الرسول عليه السلام ( امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم ) رعاية لكونها الركن الاعظم لمريد الاسلام . وليست منفعته مقصورة على شخص فحسب . بل تتعدى الى المجتمع الطارئ عليه . من ناحية التقوى به .

عادة ان اصل المجتمع الفرد . ومن آحاده يتكون . فبالضرورة ان القوى الطبيعية للمجتمع تنمو وتتزايد كلما تعددت افراده وقويت اعضاؤه .

وخصوصا الفرد العالم ببراهينها وادلتها . فانه زيادة على لزوم معرفته للاله الحق ورسوله وكتبه . يستطيع رد الشبه الزائفة على الاسلام وقمع خصومه الرامين دينه بالنقائص والمزلات التى يحملهم على زعمها وان كان الكثير منهم يتيقن احقية بطلانها — تعصبهم لدينهم وقوميتهم . فى حين براءته منها وتحاشيه عنها . الى غير ذلك من المصالح التى تضيق هاته الكلمة عن ضمها .

الصلاة : فوائد الصلاة جمة لا نستقصى كثرة

---


IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEU-GÉRANT

Abobulyakdan Hadj Brahim